Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه هي خلاصة وجهة النظر التي يقدمها توفيق الحكيم ، وخلاصة فهمه لدور مصر في هذه المرحلة من التاريخ .

وإذا أردنا أن نحدد الوظائف التي يرى توفيق الحكيم أنها مناسبة لمصر كما يراها ويتصورها بناء على كلماته السابقة ، فسوف نجد أنه يدعو إلى أن تهتم مصر بالسياحة ، والآثار ، وأن تهتم بتحصيل رسوم قناة السويس ، ولاتدخل بعد ذلك في قضية أو مشكلة ، ولاتربط نفسها بما يجري حولها من صراعات وخاصة في « الوطن العربي » .

ووجهة نظر توفيق الحكيم على هذا الأساس تلغي ـ عملياً ـ دور مصر « الحضاري » وتجعل منها مجرد « كازينو » للعالم كله ، يستمتع به ، وبجوه الجميل وآثاره التاريخية ويمر من قناته ولاشيء بعد ذلك .

وهذه الصورة لايمكن أن تتلاءم على الإطلاق مع شخصية مصر الحقيقية وظروفها المختلفة .

إن قناة السويس ـ التي يرى فيها توفيق الحكيم مبرراً لحياد مصر ـ قد ظهرت على الخريطة المصرية منذ سنة ١٨٦٩ ، أي منذ مائة وعشرين سنة تقريباً ، وليست هذه السنوات بأفضل المراحل في تاريخ مصر ، فمصر ذات حضارة قديمة زاهرة ، هي في نظر الباحثين أول حضارة عالمية ، ويبلغ عمر هذه الحضارة ستة آلاف سنة أو يزيد . فهل تغير مصر « وظيفتها الحضارية » و « رسالتها